Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما فى التركيب الثانى فيتضح مفهوم التدرج الذى تعرضنا له فى تحليل صور جملتى الفاعل والمفعول • اذ يلاحظ هنا أن الاسم المنصوب المأخوذ من الفعل حمل على المصدر ، كما أن الاسم المنصوب غير المأخوذ من الفعل حمل على المأخوذ من الفعل • فاضمار الفعل مع نصب الاسم فى الأسماء السابقة لم يجز الا مع ذكر فعل يفسر المضمر أو حرف فيه معنى الفعل • أما المصادر فقد نصبت لأنها دالة على الأفعال المضمرة ، والحقت بها المشتقات ، والحق بالمشتقات الأسماء • ويمكن أن نوضح ذلك على النحو التالى :

١ ↓ فعل ظاهر ← (فعل مضمر) + اسم منصوب
٢ ↓ مصدر منصوب ← (فعل مضمر)
٣ ↓ مشتوق منصوب ← (فعل مضمر)
٤ ↓ اسم منصوب ← (فعل مضمر)

وقد سبق أن تعرضنا لمسائل القسمين الأول والثانى • أما القسم الثانى فقد أدرج أمثلته فى باب ما ينتصب من الأسماء التى أخذت من الأفعال انتصاب الفعل ، استفهمت أو لم تستفهم ، وذلك قولك : أقائما وقد قعد الناس، وأقاعدا وقد سار الركب ، وكذلك أن أردت هذا المعنى ولم تستفهم ، تقول : قاعدا علم الله وقد سار الركب ، وقائما قد علم الله وقد قعد الناس » (٤١٦) •

ويصف سيبويه الموقف الذى يستخدم فيه ذلك الكلام ، ويؤكد ما سبق ذكره من أن هذا العنصر المنصوب له دلالة سياقية خاصة حددها بالتنبيه ، أى تنبيه المخاطب ، وهى دلالة لا تتحقق باظهار الفعل فكان الحذف استغناء لدلالة المقام • يقول سيبويه : « وذلك أنه رأى رجلا فى حال قيام أو حال قعود ، فأراد أن ينبهه ، فكأنه لفظ بقوله : أتقوم قائما وأتقعد قاعدا ، ولكنه حذف الفعل استغناء بما يرى من الحال ، وصار الاسم بدلا من اللفظ بالفعل ، فجرى مجرى المصدر فى هذا الموضع » (٤١٧) •

ويسير على النهج ذاته حين يلحق الأسماء الجامدة بالمشتقة ، فيحدد

---

(٤١٦) الكتاب ١ / ٣٤٠ •
(٤١٧) الكتاب ١ / ٣٤٠ ، ٣٤١ •